- في الأدب النسوي -
صورة الأم في القصة القصيرة
عند القاصات السعوديات

دكتورة/نوال بنت عبدالرحمن بن أحمد المجاهد

الملخص:

- في الأدب النسوي -

صورة الأم في القصة القصيرة

عند القاصات السعوديات

عرضت الدراسة الملامح الأساسية لصورة الأم في أدب القصة القصيرة عند القاصات السعوديات.

وتتحدد مشكلة الدراسة في تلمّس ملامح صورة الأم في ضوء التحولات الاجتماعية المعاصرة.وهل طابقت الصورة النهائية للأم (أدبياً) الملامح الذهنية المتوارثة للأم كمفهوم رفيع ومُوقَر؟

واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على منهج التحليل الاستقرائي.

وقد قامت الباحثة بتخصيص مجموعة من القصص(تسع قصص). وتنوعت الصور من قصة لأخرى.من أجل الوقوف على الصورة الواقعية للأم.وخصصت الدراسة لكل قصة رؤيتين:ضمنية وفنية.

أبرز النتائج التي خلُصت إليها الدراسة:

١- انقسام القصص إلى نوعين أساسيين:قصص للبوح الوجداني وقصص لعرض القضايا الاجتماعية .

٢- برز في بعض القصص الخلط /التداخل بين آراء القاصة نفسها وبين آراء شخصيات القصة.

٣- تفاوتت وسائل العرض مابين الحوار والوصف والمونولوج الداخلي.

٤- السّمة المشتركة في عامة القصص المدروسة: الاغتراب .

الكلمات المفتاحية : أدب ، صورة الأم ، القصة القصيرة ، النسوية .

مقدمة :

تحتل صورة الأم مكانة رفيعة في الوجدان الإنساني لما تمثله من قيم الرحمة والتضحية والحب المطلق لأبنائها.

ومما لاشك فيه ، بأن للأم في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ؛ قيمة عظيمة تتسم بالإجلال والتوقير .

وفي نظرة بحثية حول ماطرأ على هذه الصورة المحفوظة في الأذهان وفق أُطرٍ مُسلَم بها سلفاً، ظهرت بعض الصور المغايرة للصورة التقليدية للأم، صور مستقاة من الواقع الراهن.

مما شجّعني لدراسة هذه الصورة في الفن القصصي لدى القاصات السعوديات.

وانتخبت لهذه الدراسة مجموعة من القصص(تسع قصص) ورتبتها في تسلسل موضوعي، يخدم موضوع الدراسة. وذلك باستعراضها عبر مستويين:

المستوى الموضوعي(الضمني).والمستوى الفني.

الأم المتماسكة في قصة (الذي لا شفاء منه) [١]

للقاصة:قماشة السيف

تصور هذه القصة كفاح الأم وتماسكها.

فهي زوجة توفي زوجها بالداء الذي وصفته بأن لاشفاء منه (السرطان).وهي تعمل عملًا متواضعًا في مدرسة للبنات. حيث لاتمتلك شهادات.

الجدية والصمت والمثابرة من أهم صفات شخصية الأم هنا،بل لعلها تطغى على أية صفة أخرى فيها،فهي كأمرأة تتعب وتتالم.ولكنها طوال القصة لم تشتكِ ولو مرة واحدة،أو تُنفّس عن إحساسها بأية مشاعر تدل على أنها متعبة ووحيدة في رحلة مسؤوليتها الكبرى.

واستخدمت القاصة لغة مؤدية للغرض الرئيس في تصوير الحالة،من خلال تقديم الأسماء والأفعال بتلقائية تتواءم مع الحالة النفسية للمتحدث.

فحين تتحدث عن ابنها عبدالله:

" عبدالله أريده يتعلم ..أريده يكبر بسرعة " [٢].

واستطاعت القاصة أن تعبّر عن طبيعة الشخصيات،فلم تلجأ للتحليل النفسي،بل استخدمت وصف الظاهر الذي يفرزه الداخل.بالإضافة إلى استدعاء الذكريات لمعرفة كنه هذه الشخصيات.

وتتضح شخصية الأم هنا عبر مجموعة من المشاهد المتنوعة،مثلما يكشف لنا حديثها مع إحدى المعلمات عن زوجها الراحل:"كان نحيلا كهذا القلم الذي بين يديك،لم يكن يحمل غير الشهادة الابتدائية،وحين يجلس أحد إليه يشعر بأنه يحوي أمورالدنيا كلها.ابن أخي الجامعي حين أجلس إليه أشعر بأنه فارغ من أي شيء. كان شجاعاً حاد المزاج لكنه الآن تحت أطباق التراب" [٣].

هذه الزوجة المعتدة بشخصية رفيق حياتها ،ومن خلال الحديث عنه؛ تمارس دورًا داعمًا لها ولغيرها،في تمثل صفاته. وتقدم ما انتهت إليه تأملاتها.

---

(١)السيف، قماشة عبدالله، محادثة برية شمال شرق الوطن، نادي القصة القصيرة، الرياض،ط١ ،١٤١٢ هـ

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

والطابع الأساسي لشخصية هذه الأم هو العصامية التي تريد لأبنائها أن يتخلّقوا بها. إضافة إلى الالتزام بفعل مايقولانه حين يخططان لشيء ما،مثل حديثها عن ابنها عبدالله عندما يصرّ على التغيّب عن المدرسة، وينفّذ ما يريده فعلاً.

ولعل الوحدة التي تعيش فيها،هي التي جعلتها تصمم في قرارة نفسها على غرس مفهومها هذا في ولديها،كي تزرع لديهما دافع الجدية في الحياة،فلا يتكلان على أحد غير الله.

والقصة وإن كانت ضمن قصص هموم المعيشة اليومية التي تعرض قضية معينة،لا تخلو في نفس الوقت؛ من بوح وجداني أصيل عاكس لدواخل الشخصية الرئيسة هنا.عبر استكشاف لحظات معينة من حياة هذه المرأة بالتعرف على طبيعتها وأهدافها وخصالها الشخصية،ضمن حبكة متماسكة.

الأم المنبوذة في قصة (الكرسي) [١]

<u>للقاصة:ليلى الأحيدب.</u>

تصور القاصة ليلى الأحيدب في هذه القصة معنى العقوق.

فهنا أم وابنتها تعيشان في كنف الابن الوحيد المتزوج الذي ينتظر قدوم مولوده الأول،ولا يكاد يلتفت لوالدته المريضة.

منذ البداية نستطيع أن نلمس هذا في تجاهله المتعمد لرد السلام على والدته.فهو إن ردّ عليها – في أحسن الأحوال – يفعل ذلك بعد أن يعطيها ظهره،ويتجاهل رأيها عندما تشاركه وزوجته الحديث عن تسمية الطفل مثلاً،كما يسمح لزوجته بالاستخفاف أمامه برأي والدته:

" الأم:خير الأسماء ما عُبّد وحُمّد ياوليدي.

يلتفت إليها متسائلاً..تعيد زوجته كلامها: تقول نسمي الولد عبدالله وإلا محمد. هذا ما ينقصنا!!

:عبدالله اسم والده و...

:الله يرحمه.ثم يدخل رأسه في الجريدة،وتمدّ هي رجليها المتورمتين في وجهك وتشاركه قراءة "كاركتير الخلف" [٢].

---

(١)الأحيدب، ليلى.مجلة الإقليد – الصادرة عن كلية التربية للبنات – ع١ ، ١٤٠٧هـ

(٢) نفسه.

والقصة ممتلئة بالمواقف المشابهة حيث التجاهل التام لوالدته.

وشخصية الأم هنا،مُهمشة ليس لها دور فاعل أو مؤثر،ويتعرف القارئ على القصة من خلال ابنتها التي تراقب الجميع بعين نابهة وراصدة، بل وناطقة عبر حديثها الداخلي الموجه-بصفة أساسية- لوالدتها المقعدة.

وهذه القصة تسلط الضوء على شريحة إنسانية موجودة، حين يؤثر الزوج زوجته على والدته،ويقدّم رغباتها على رغباته هو نفسه.

وتتقاطع ملامح صورة الأم هنا مع معاني الاضطهاد وقمع المشاعر. والقصة لاتخلو من محاججة اجتماعية[١]متسائلة عن الرجولة الغائبة والغادرة بمشاعر المرأة الأقل قوة،والتي تمثلت هنا عبرشخصية الأم وشخصية الأخت.

وفي كل القصة لم نرَ الأم تبدي رأياً، إلّا في موقفين،ويبدو أنها ندمت على إبداء آرائها التي لم تجد من يصغى لها،سوى ابنتها، فهي التي تستشعر مغزى صمت أمها تجاه الأحداث.

ومن القصة نعرف بأن الأم تعاني الأمرّين من تجاهل ابنها.ورغم كل ما يبديه نحوها من إهمال،إلّا أنها تخشى فراقه لها وتخاف من غضبه وسخطه عليها، وتمتلىء نفسها بالانكسارات الموجعة عندما يكون غاضبًا.

ومن خلال استعمال أهم التقنيات السردية(المونولوج الداخلي)الملائمة لأجواء القصة وظروف الشخصية الرئيسة(شخصية الأخت)بسبب قدرة هذه التقنية على تتبع الحركة النفسية؛استطاعت القاصة تجسيد المعاني الكامنة لتأملاتها :

"...غاضب...متورم منذ حفلة الأمس يعطيك ظهره حين تتحدثين!! لن تقولي له كيف انحنت نظرتك مع جفنك وانسحبت دمعة وأنت ترينه يلتقط ذراعها ويخرج ويتركك وحدك مع الكرسي..أتخشين أن يترك المنزل ويسكن وحده؟ثم ماذا يحدث؟ ماذا يحدث حين يتركنا ويسكن وحده؟ سنغلق المسرح ولن نمثل...لن نمثل بعد رحيله..لن أضطر إلى أن أسألها عن صحتها وأنا أتمنى لو أقعدها المرض.. لتعرف كيف يكون المرض؟ ..." [٢].

(١)العباس، محمد. قصص النساء(ذوات مقموعة تتسرد حكايا)، الموقع الرسمي،٢٠٠٧م.

(٢)الكرسي.

وهذا الحديث الداخلي رد فعل بدهي للمشاعر المكبوتة والمشتركة بين الأم وابنتها. وهو قمع ممتزج بإحساس العاجز عن اتخاذ أبسط الخطوات.لأنه طرف غير فاعل وعاجزعن إظهار حقيقة مشاعره.

الأم المُهمَلة في قصة (رحلة) [١]

<u>للقاصة:لولو الحبيشي</u>

هذه القصة تعكس ظلالاً ناطقة بالحال التي تؤول إليها مصير بعض الأمهات.

هذه أم مثل باقي الأمهات بذلت حياتها لابنها كيما تراه قوياً وناجحًا وعروسًا أيضًا، تسافر معه من أجل عقد قرانه. ويعود الابن بأمه للمطار كي تسافر وحدها عائدة.. لبلدتها.. لبيتها.. لاغترابها الطويل.

إنها في عالم، وابنها العروس الجديد في عالم آخر.

إنها لاتقوى على المشي أو الكلام في هذه اللحظات المُرة :

" – هيا ياأمي.. تعجّلي فالإجراءات كثيرة.

لم ترد بأكثر من زفرة استياء ساخرة لاتدري ممن، تحاول التعجل، تخونها الخُطى، يخونها الشلل.

كرر استعجالها :– هيا ياأمي، فليس ثمة وقت.

وتكرر الخُطى الخيانة،يكررها الشلل. يهز رأسه مستاء لعدم استجابتها:

– لافائدة، اتجهي لتلك المقاعد وانتظري ريثما أنهي كل شيء.

تندهش لعجلته وتمشي تطوّح بأطرافها المتراخية إلى مقاعد الانتظار، أنهى الإجراءات قبل أن تصل إليها،ركض إليها،قبّل رأسها : – كل شيء على مايرام ستكونين بجوار النافذة، تمتعي بالمناظر" [٢].

مما لاشك فيه بأن الإيقاع الهادئ المنسحب على أرجاء هذا المشهد، هو أبلغ تعبير عن الاغتراب النفسي الذي تعانيه هذه الأم. ومدى ألمها بابتعاد ابنها عنها، وعدم شعوره بما يعتلج في أعماقها من مشاعر متغايرة من حب كبير له لا يحدّه حد، مقابل إحباط شديد بعدم التقدير.

(١)الحبيشي، لولو. مجلة اليمامة ،ع ١٣٦٩هـ.

(٢) نفسه.

وقد اتسمت لغة القص بالوضوح والمباشرة، وساعدت كثرة استخدام الأفعال المضارعة المتعاقبة على توضيح مدى ما يعتصر الأم من ألم في معايشة اللحظة الراهنة. كهذه المشاهد المجتزأة :

" يقتربان من المطار...ابنها العريس يترجل من سيارته،يفتح الباب الخلفي.يجر حقيبتها...يستعجلها...يُقبل رأسها..يعتذربانشغاله...يودعها...يغادر "(١).

وعندما اتضح لها مدى رغبته بذهابها،أحسّت بملوحة طعم المفارقة بين عطائها الذي لا ينتهي؛وبين ما يقدمه الآن من شدة تلهّفه على سرعة ذهابها.

والصمت المسيطرعلى شخصية الأم،ساعد على تصعيد الأثر الوجداني في كامل الموقف،ووصله بوجدان القارىء.حيث تتوالد المشاهد المتعاقبة باغترابات عميقة وموجعة.اغترابات لايُجدي معها سوى الصمت المطبق.

تعكس القصة أيضاً،الحالة النفسية/ التأملية للقاصة نفسها حال كتابتها للقصة.

الأم المُهمِلة في قصة (الأم الفتيل) (٢)

للقاصة:فاطمة العتيبي

تصوّر هذه القصة أمًّا مع طفلها الوحيد،دون وجود للأب.

ونرى مشهد الأم النؤوم، المنصرفة عن طفلها،يطغى على كامل أجزاء القصة.

فالأم في هذه القصة ؛صورة للأم المُهمِلة الكسولة.والذي يلفت الانتباه ويسترعي الشفقة أيضًا صورة الطفل الضائع في دوامة تساؤلات قد لا يشعر بها،ولكنه يعيشها قطعًامع ضياعه ،ونراه يلهو هنا وهناك ببراءة ودهشة السؤال المختنق عن التصريح.

تزدحم اللحظات الأخيرة في حياة هذا الطفل بلقطات مأساوية كالحة السواد:

" .. يقطع استرخاءات أمه: أريد شيئًا من الطعام .

- رغيف وجبنة في رفّ الثلاجة سمّ بالله وكل..ثم عاودت النوم الذي يسبقه ويعقبه نوم آخر..رائحة الثلاجة تقيح تراخوما عينه..تحويلة المكواة مازالت معلقة في "فيش"الكهرباء منذ أمس..ارتطمت بها قدمه الحافية ..حرارة المكواة لايتحملها جلده حتى في هذا اليوم البارد..صرخ..ثم صرخ..ذكر أن لاأحد

(١) نفسه.

(٢)العتيبي، فاطمة فيصل ،احتفال بأني امرأة، مطبوعات تهامة، جدة، ط١، ١٤١١ هـ.

حوله..رمى بنفسه ليغرقها في هطول–الصنبور– الطفح في جلده بدا وكأنه ينصهر يحترق.." [١].

كل هذا وأمه نائمة متثاقلة كجثة هامدة.

والواقع أن حياة هذه الأم على هذا النمط تثير التساؤل،وتجعل القارىء متعجّبًا من معيشتها على هذا النحو. فما السبب الذي يجعلها تعيش هكذا مُهمِلة نفسها وطفلها ومنزلها؟ أهي وحيدة لاتجد من يرعاها بعد رحيل والد طفلها؟ فأصبحت ضحية هذه الوحدة الثقيلة والمنعكسة على كل حياتها؟ تعيش أحزانًا وهمومًا متواصلة فتدفعها عنها بالنوم المتواصل؟

وأيا كانت المسوغات لهذه الأم ،فهذا لن يشفع لها إهمالها الكبير في أسلوب حياتها، الذي ارتدّ على طفلها في نهاية القصة بوفاته.

والقصة تحمل عِظة خلقية، إذ تقدم تحذيرًا للآباء من عاقبة الإهمال نحو أبنائهم الذين قد تنتهي حياتهم نتيجة الرعاية المفقودة أو حتى الأخطاء البسيطة.

وعلى الرغم من قصر القصة إلا أنها مركّزة تركيزًا شديدًا، تحفر موقعها في ذهن القارىء، بصور قوية الدلالة :

"... له أم تحقنها الرتابة ... فتعسكر في أجفانها جيوشات النوم ..." [٢].

". رائحة الثلاجة ... تُقيّح تراخوما عينيه ..." [٣].

وقد أسهمت اللقطات التصويرية المكثفة مع العبارات المقتضبة وندرة الحوار؛ في تمثيل الأشخاص(شخصين) بكائنات شبه ميتة،بل كأشباح.ومن ثَمّ تجسيد الفكرة واستشعار أجواءها المسكونة برائحة المنزل المتعفنة والمنبعثة من أرجائه.

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

الأم في رداء الحاجة، في قصة (الجوع والحرام) [١]

للقاصة:شريفة الشملان

في هذه القصة تتمثل لنا شخصية الأم في رداء الحاجة والضياع وغيرها من معاني البؤس المصاحبة للفقر والعوز.

(نوير)- الشخصية الرئيسة في القصة- أمّ لطفل رضيع، وتعيش في قرية هجرها المطر، فهجرها الرجال بحثًا عن الرزق.

وعلى الرغم من مشاعر المعاناة التي تسربل شخصية البطلة وسلوكياتها منذ بداية القصة، إلّا أنها لاتقف مكتوفة اليدين، بل تعمل ما بوسعها للخروج من الوضع/ المأزق الذي وجدت نفسها وطفلها فيه :

"..عندما دخلت بيت أهلها، كانت زوجة أخيها تطحن نوى التمر لتطعمه صغارها. ناولتها مابيدها.. عدّتهم سبع (يانوير سبع تمرات أكلتيهن وحدك..) ونظرت لها أمها نظرة بؤس كأنما تقول لها (حتى أنا لم تتركي لي واحدة).." [٢].

وعند تأزّم القصة بموت طفلها، ورؤية الكلاب وهي تجرّ جثة طفل من أطفال القرية مات قبل موت طفلها، حدث تغيّر في منطق نوير، ورؤيتها الداخلية لما حولها من مظاهر القهر والجشع. تحوّلٌ فرَضَه الظلم الساحق المتجسد في شخصية صاحب البيت الكبير الجشع الذي يحتفظ بالمؤونة له ولعياله من دون أهل القرية المحرومين، إضافة إلى المرارة الساحقة التي عاشتها بعد وفاة صغيرها.

كل هذه الأمور تفاعلت في داخلها، وامتزجت مع أحاسيس البؤس والتمزق ؛ لتصنع منها إنسانة أخرى. فهذا التحول النفسي جعلها تفعل الآن ماكانت ترفض فعله سابقًا.

وشخصية نوير من الشخصيات النامية التي تتكشف للقارئ شيئًا فشيئًا. من خلال أحداث القصة؛ لتخرج من أتون الدائرة المطبقة حولها، عبر المنعطف الأكثر حدّة ووجعًا: موت طفلها.

واعتمد عرض القصة على الوصف التقريري، حيث تنعدم الحيلة في أمل الخلاص من الوضع المأساوي في مجمل القصة. كما نرى البطلة عندما أرادت دفن طفلها بوضعه في صحن مسجد القرية :

---

(١)الشملان، شريفة. منتهى الهدوء، نادي القصة السعودي،الرياض،ط١ ،١٤٠٩هـ

(٢) نفسه.

"..عندما وصلت إلى المسجد وجدت كلبًا جائعًا يجرّ طفلًا قد وُضع قبل طفلها..لذا عادت بطفلها وقررت أن تحفر له قبرًا في منزلها وتدفنه به،ولن تدع طفلها للكلاب..."(١).

ورؤية القاصة رؤية مدركة لكوامن النفس البشرية،إذ تشعر بوطأة الواقع، لتعبّر عن أزمة بطلة القصة.باستعمال وسائل التعبير والتصوير الفنية،وهذا التنوع وليد اللحظة النفسية المعتقلةعندها.حيث تمكنت من القبض على هذه اللحظات الدقيقة (٢).بصورة جيدة.وانبلجت لحظة التنوير حال اقتناع نوير بأنه ليس مع الجوع حلال وحرام.

فالمنطق الجديد لديها،وليد التجربة الأليمة التي بدأت برحيل زوجها وانتهت بموت طفلها.لتكتمل معها شخصيتها الجديدة.ومع اكتمال اللحظة التنويرية،هتفت السماء في مشهد مثير.مشهد تضامني معها.ومثّلت زمجرة رعود السماء وبروقها انجلاء الغطاء عن عينيها.

*والقصة تعبّر عن رؤية تفاؤلية تُمهّد لانتصار الخير في الإشكال المطروح باعتمادها على قدرة البطل على تحطيم نازع الشر عند الشخصية المضادة (٣).

حيث جاءت اللقطة الختامية في تجرّؤ نوير على سرقة الطعام من البيت الكبير،دونما اكتراث بتهديد الرجل الجشع ووعيده وهديره.

وربما تحمل القصة معنى ضمنيًا رمزيًا لشيء ما.

في القرية المهجورة من الرجال الذين هم الرمز السائد للقوة،وتَفرّقهم في الدروب المجهولة للبحث عن مخرج للخلاص.

والبيت الكبير الذي تدور حوله الأقاويل.

وصاحبه الذي يجتهد في أخذ كل شيء من أهل القرية،مقابل تزويدهم بالقليل من الغذاء.

كل هذه الصور لها دلالتها في الذهن.

---

(١) نفسه.

(٢) موافي، فاطمة الزهراء. الرؤية والأداة في قصص شريفة الشملان، ملف الثقافة والفنون، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض،ع ٤، ١٤٠٢هـ.

(٣)راصد، دراسات في أدب المرأة السعودية – راصد – المجلة العربية ، ع٧ ، ١٤٠٤ه، ص ٢٢،٢٣.

وإن كان المفهوم النهائي الذي يخرج به القارئ هو حتمية تمرّد المظلوم المعدم من أسباب الحياة والعيش الكريم أمام القوى المعادية.

الاستغناء عن الأمومة في قصة (وقتلت حلماً) [1] .

للقاصة:منال الرويشد

هذه القصة تصوّر أمًّا تتخلى عن أمومتها بإرادتها.

فـ (مها) زوجة لازالت في مقتبل حياتها الزوجية، تعيش مع زوجها بسعادة غامرة، سعادة الوعود بالأمان والاستقرار.غير أن مها،هذه الفراشة التي تهوى التحليق والانطلاق، تكره أن تتقيد بمفاتيح سعادة مقبلة (الأمومة). فهي تريد الاستمتاع أكثر بدقائق هذه المرحلة الجميلة.

لماذا تتقيد بآلام الحمل وهمومه، الأمر الذي سيدخلها في دوامة التعب والغثيان وأعراض الحمل المرهقة؟ لماذا لاتؤجل الحمل إلى وقت آخر يناسبها؟

وفي لحظة "لم تستطع الفصل بين العقل والجنون، لم يسعفها الضمير...أمطرت شيئًا أغلى من الجواهر والذهب " [2]. أجهضت طفلها من غير أن تشعر بأية خسارة.

ولكن..هل سارت الأمور بعد ذلك كما كانت تخطط ؟

الحقيقة أنها – وبعد مضي وقت غير طويل– سرعان ماملّت حياتها مع زوجها .. فالأضواء الراقصة التي كانت تبهرها وتجذبها فيما مضى،بهت تألقها وخفَت رنينها. إذ سرعان مادارت الأيام دورتها وجاء الوقت الذي ظنت أنه مناسب لقدوم الأطفال. غير أن مشيئتها شيء والمشيئة الإلهية شيء آخر.فهي استغنت عن أمومتها بإرادتها،في وقت رأت أنه غير مناسب للانشغال بمهام الأمومة،ولم تستطع بعد ذلك أن تصبح أمًا عندما جاء الوقت الذي طمعت فيه بأن تكون أمًا.

إنها الآن تشتاق أن تُرزق طفلاً..تتخيله ينمو في أحشائها..يتدفأ بلمسات يديها حين تربت بأناملها الحانية،وتتفقده يومًا بعد يوم.

تكاد أن تُجنّ.

لم تترك طريقة للعلاج إلا وجرّبتها.ولكن محال..فلم تأتِ الأدوية والنصائح بأية نتيجة.

---

(١)الرويشد، منال. وقتلت حلمًا. صحيفة الجزيرة، ع ٨٢٤٦ ، ١٤١٥هـ.

(٢) نفسه.

وتتكشف أزمة القصة بتوالى السنين على مها وهي بانتظار ذلك الطفل الذي رفضته سابقًا. واستغرق جانب الوصف لمشاعر البطلة وقتًا طويلاً بعد ذلك في تصوير سلسلة أحاسيس المرارة العميقة وخيبات الأمل التي مرّت بها.ولهذه الإطالة في وصف هذه المرحلة/ النتيجة مايبررها،لأنّ الثمن الذي دفعته البطلة من عمرها وأعصابها وترقّبها وندمها كان فادحًا.

وقد تم توظيف الصور الرمزية بإيحاءات كثيفة.لاستبطان دواخل الشخصية عبر تداعي الذكريات واستنطاق المجهول:

" الشاطئ البعيد يتنهد في أحداقها المولعة..تتطفئ بداخلها شموع كلون الشمس.. وتحترق أبجديات الأشياء بدون شعور.تنام العصافير وتصحو وهي تعد النجوم وتبحث عن القمر،تمضي الأيام وقد طوت ساعة الاحتضار وساعة النسيان لموعد ما.وقد حان في واقعها العقاب...." (١).

بالإضافة إلى استخدام بعض الجُمل العامية. مثل: "ميل على سبب" (٢). وهو تفسير إحدى المُعالجات الشعبيات لعدم قدرة البطلة على الحمل وبأن العين سببًا في تأخر الإنجاب.

والقصة تحمل تحمل عِظة تعليمية/تحذيرية من عاقبة الاعتراض على مشيئة الله وتدبيره.

الأم القاسية في قصة (المزهرية..وضفائر لم تُحلّ بعد) (٣)

للقاصة:أسماء الحسين

تعرض هذه القصة نموذجًا للأم القاسية.

وهو نموذج يجيز لنفسه مصادرة حقوق الأبناء في أخص الخصوصيات بوساطة القهر والتسلط.

وحادثة المزهرية التي أسقطتها الابنة(علياء) من غير قصد عندما كانت طفلة في إحدى المناسبات أمام الضيوف،التي كان عقابها من والدتها – وأمام الجميع ــ أليمًا، موجعًا،كسرها كسرًا لم ينجبر منذ ذلك الحين،وأثّر فيها تاثيرًا سلبيًا سكن في أعماقها،

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣)الحسين، أسماء عبدالعزيز. الحلم الذي تمنيت. دار الجسر، الرياض ط الأولى ١٤١٩هـ، ١٥٠.

وأشعل في عروقها خوفاً وهلعًا لم ينطفىء برغم مرور السنين.
الأم هنا حازمة في إبداء آرائها،وصارمة في تنفيذ قراراتها.فهذه هي الطريقة المضمونة – في اعتقادها– لتنشئة أبنائها النشأة التي تريدها وتخطط لها.
هي أم لا تعتقد بجدوى تبادل وجهات النظر مع أبنائها حول موضوع معين.فهذا "دلال لا داعي له" [١].كما تقول لضيفتها في إحدى المناقشات.
غير أن هذه الصورة القاسية المتشددة قد تتغير بوصلة تصلّبها في أوقات نادرة، عرفت ذلك(علياء)عندما اجتاحت والدتها الحمى فكشفت لها جوانب خافية لأمها الصارمة،المرتسمة في ذهنها بمروّض أسود متوحّش.
ولاشك بأن القسوة المفرطة في معاملة الأبناء تسئ لهم بدرجة عميقة،وتجعلهم هاربين من تحمّل تكاليف الحياة ومسؤولياتها،واستعمال الضرب القاسي والتوبيخ القارع في التربية،ينتج عنه ردود فعل في سلوك الطفل وفي أخلاقه مستقبلًا. [٢]
ومن القصة نفهم بأن الضرب هو الوسيلة المثالية في نظرالأم للتربية.وعندما أبدت رأيها مع ضيفاتها حول تربية الأبناء،أوضحت لهن بأن الضرب وسيلة تربوية ناجعة وبأنها تفعل هذا.كما كان يفعل والدها عندما كانت طفلة صغيرة.
وقد تنوعت تقنيات العرض ما بين الحوار والمونولوج الداخلي،إلا أن استخدام المونولوج كان له النصيب الأكبر:
" تريد شراعي أن يسير..وتريد هي أن تسيره..أمي شعلة تستميت إضاءة،ولكنها بالتأكيد تحترق!!. شعور يسكنني عند كل مناسبة أحاول فيها أن أتنحى عن شظايا كلماتها.وهي تعيدنا أطفالًا بكل ذلك الإصرار إلى عالم الكبار.أو حتى حين أسرق النظر إلى وجهها المخدد بتجاعيد تتبرأ منها أصابع الزمن" [٣].

---

(١) نفسه.
(٢)تحتل قضية ضرب الأطفال بقصد تربيتهم أبعاداً كبيرة لدى عموم الباحثين في مجالات علم التربية وعلم النفس، ومن المفيد الرجوع إليها ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها.
انظر: علوان، عبدالله، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر، بيروت، ط٢ ، ١٩٧٨ م ، ج١ /١٣٣ و ج٢/٧٦١ .
و : خلف الله، سلمان، الطفولة (المشكلات الرئيسية)،جُهينة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٤ م، ج١/١٤٨.
(٣) المزهرية،١٥٠.

ويشير الطرح السردي للأحداث إلى سمة أصيلة لدى القاصة، حيث المشاهد المفعمة بالعفوية واللغة الشعرية [١] .

وقد تنوعت المفردات والجُمل المنبثقة من عمق شخصية عاجزة لاحول لها ولاقوة. وهي شخصية الابنة. مثل : لملمت أجزائي التي تحترق

كياني يتقوقع داخل كتلة من الثلج

أحاول التنحي عن شظايا كلماتها

السّباب ، الشتائم ، عصا تأديب .

وغيرها من مفردات حديث المقهورين. والحقيقة أن العنف الواقع على المرأة، يولّد شعورًا بالمهانة وقلة الحيلة وهو أسوأ شعور إنساني عامة. ويأتي كمرحلة تالية لمرحلة التعنيف الجسدي[٢].

ولغة القصة ممزوجة برؤية فلسفية للقاصة التي يبدو أنها لم تستطع الفصل بين آرائها الشخصية وآراء البطلة(علياء).لتلتئم أجزاء القصة بفواصل خارجية عنها، تحمل آراء القاصة نفسها:

"معظم الأطفال يستوعبون جيدًا في مراحل أعمارهم الأولى أن نموهم يسير في اتجاههم المأمول له ومن هنا تصبح استقلاليتهم هدفًا حيويًا لهم ولمجتمعهم،ومع عبارات أمي الصارمة يصبح الوصول للنضج أمرًا ليس بالهين" [٣].

ولكن الحوارات الدائرة بين(علياء) وبين الآخرين، تنطلق من(علياء)الابنة ذات الثمانية عشر ربيعًا.

وجاءت لغة القصة مباشرة أحيانًا،وأحيانًا أخرى ذات بُعد فلسفي،مما كان له دور في تعميق الرؤى النفسية بطابع درامي انساق عبر ترجمة ذاتية للبطلة.

---

(١)الشمري، عبدالحفيظ.في قصص أسماء الحسين(سرد ينزع للشعرية ويحاور الممكن،صحيفة الجزيرة، ١٩٩٩م.

(٢)الجبرين، أمينة. المقالة النسائية السعودية، كتاب العربية ١٣،ط الأولى ١٤٣٢ه، ١٨٣.

(٣) المزهرية ١٥٣.

الأم غير الحقيقية في قصة(ضحايا بلا أخطاء) [1]

للقاصة:فاطمة حناوي

تطرح هذه القصة قضية اجتماعية. من خلال تعهد زوجين لطفلة رضيعة ورعايتها. ومع أن الأم رُزقت بعد ذلك بالأطفال، إلا أنها استمرت هي وزوجها في رعاية الصغيرة (ليلى). فاعتنيا بها عناية فائقة. ولم تشكّ ليلى للحظة واحدة أنهما ليسا والديهما.

إن الحيرة التي وقعت فيها ليلى عندما تكشفت لها الحقيقة حيرة طبعية،.وقد تدهورت حالتها النفسية تدهورًا ملحوظًا، لتعيش في أتون دوامة الظنون البشعة التي لا تضاهيها في البشاعة إلا الأقاويل والشائعات التي انتشرت عنها، مما حدا بها في النهاية إلى أن تنسحب مؤقتًا من عملها كي تهدأ الشائعات وتسكت الألسنة.

إن صورة الأم في هذه القصة صورة مضيئة، فهي استطاعت أن تجسّد دور الأم خير تجسيد. وطالبت ليلى بعدم الذهاب والرحيل بعيدًا عنها وذكّرتها بأخواتها ومن الذي سيعتني بهن إن رحلت. وهي التي أفنت شبابها في سبيل تربيتها هي وأخواتها معًا بحبٍ متساوٍ للجميع. حتى عندما ارتكبت ليلى خطأ خارجًا عن حدود الأدب، وذلك بإخراجها(سيجارة)وتدخينها أمام والدتها، عزفت أمها عن لومها، نظرًا لحالتها النفسية المتردية.

تحتلّ الأم في هذه القصة دورًا غير رئيس ولكنه مؤثر في الأحداث.

حيث استطاعت في نهاية القصة أن تجعل ليلى – التي تتصف بقوة الشخصية والاستقلالية في الرأي – تعدل عن قراراها بالرحيل عنهم.

وتجلت أزمة القصة عند معرفة ليلى بأنها ليست ابنة الشيخ (عبد الرزاق)،بل ربيبته، تكفّل بتربيتها منذ صغرها، وأغدق عليها حنانه ومحبته.

وقد أسهم التصوير النفسي لشخصية ليلى في الكشف عن دقائق أفكارها وخلجات مشاعرها تجاه أزمتها الراهنة، فكان تصويرًا مشحونًا بالقلق والتساؤل لما ستأتي به الأيام المقبلة.

---

(١)حناوي، فاطمة. أعماق بلا بحار، جمعية الثقافة والفنون، جدة ، ط١ ، ١٤٠١هـ.

كذلك تشيع في القصة المواعظ والحِكَم. وهذه سِمة مشتركة بين قصة المزهرية وهذه القصة. فكلا القاصتين لديهما آراء وتنظيرات، وقامتا بتظليل قصتيهما بهذه الآراء. الأمر الذي لم يخدم القصة من الناحية الفنية.

والقاصة هنا – بهذه الآراء الحكيمة – تقوم بدور تربوي : "سهل جدًا أن نكذب على الناس،ولكن من الصعب أن نكذب على أنفسنا،لأن نفس الإنسان ترفض الخداع ...إنها طبيعة الحياة،تسلخ الأماني وتسلب الإرادة وتحجب الرؤى عن البصير وتعثر خُطى الكفيف " (١).

وقد أخلّت كثرة الآراء الشخصية للقاصة بنسيج القصة،وعملت على إثقالها.فبدت كخطاب تعليمي بحت.

ومن حيث اللغة،نجد أنها لغة سهلة وواضحة،اُستخدمت فيها بعض الكلمات العامية والأجنبية مثل(المدلعة ، سيجارة).

بالإضافة إلى كثرة التساؤلات التي اكتظت بها القصة،من أولها لآخرها،مثل: " هل أعرف من أنا؟...ماذا أفعل أنا والجميع يسألونني بضجيج قاتل؟...من أكون أنا...أريد أن أعرف إذا ماكنتُ مجهولة الأبوين أم يتيمة الأبوين!" (٢).

وتتواصل سلسلة الأسئلة على لسان ليلى مع والدتها بالتبني..وأسئلة أخرى تدور في داخلها،وغيرها من الأسئلة المعلَقة، كدلالة ساطعة على احتدام الصراع الداخلي لديها،وتخبطها في دوامة الظنون والحيرة والترقب.

الأم الحاضنة/البديلة في قصة (أمومة للإيجار) (٣)

للقاصة:وفاء الطيب

هذه القصة الغريبة تطرح سؤالًا حساسًا في عالم الأمومة الواسع،سؤالًا يستبطن مفهوم(الأم) وطبيعة دورها الفعلي،وسؤالًا آخر عن حقيقة تأجير الأرحام في مجتمعنا،وهي حقيقة موجودة حاليًا في أقطار عديدة من العالم.

فـ (هزار)الفتاة الفقيرة اضطرت للعمل في أحد المستشفيات عملاً غير عادي. حيث يستخدمون رحمها لاحتضان أطفال الأنابيب لأمهات لاتستطيع أرحامهن أن تقوم

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣)الطيب، وفاء. أمومة للإيجار، صحيفة المدينة، ملحق الأربعاء ، ع ١١٤، ١٤٠٥هـ

بالحمل ومتاعبه. وتمرّ السنون على هزار،وهي تقوم بهذا العمل الذي هـيّج مـشاعر غريزية،ماحسبت لها حسابًا وقت توقيع العقد.

أصبحت لا تفكر كثيرًا بما يوفره لها المستشفى من طعام وكساء ومال.فبعد أن تـذوقت مشاعر الأمومة الهائلة واختبرتها،يأتي من ينتزع طفلها فور ولادته ليهبه لأخرى!

هكذا ينصّ الاتفاق في المادة الثالثة منه" أن تتنازل الحاضـنة عـن أي حقـوق تجـاه المولود" [1].

ومع محاولة استبطان حقيقة مشاعر هزار المرهَقَة أيضًا؛ نحاول تلمّـس مـشاعر الأم الحقيقية،وما إذا كانت ستشعر بالأمومة حال تسلّمها طفلاً جاهزًا دون أدنـى مجهـود منها.وهذا بدوره يجرّنا إلى سؤال طُرح سابقًا عن ماهية الأم الحقيقية.

أهي التي تحمل وتلد؟ أم هي التي تربّي وتعتني وتسهر؟

* وقد ناقشتُ هذه النقطة في القصة السابقة:(ضحايا بلا أخطاء)بحسب طبيعة وضع الأم في تلك القصة،والذي يختلف عنه في هذه القصة.

ففي قصة(ضحايا بلا أخطاء) قامت الأم بدورها على أكمـل وجـه تجـاه ربيبتهـا (ليلى)،وغمرتها بالحب والحنان،وهي بعد هذا عاشت مشاعر الأمومة الحقيقيـة حـين رُزقت بالأطفال.

بينما نجد أن الأم في هذه القصة لها وجهان متغايران متضادان.فالأم الحقيقية لـم يكـن لها دور فاعل ومؤثر.أما الأم البديلة(هزار) فدورها على حساسيته،نلاحظ فيه صـعوبة الأوضاع التي عاشتها وعوملت فيها،على أنها مجرد هي حاضنة. وعاء تزدهـر فيـه الأجنة ولا أكثر من هذا.وحين نقرأ ورقة الشروط نلمس بشاعة هذا العالم المحيط بهـا. والذي أدرجها ضمن فئة الآلات الجيدة. عندما وافقت وبسبب فقرها الشديد على قبـول عرض من المستشفى بتأجير رحمها نظيـر مبـالغ ماليـة مغريـة،وتأمين المـسكن والمشرب وكافة متطلباتها.

والسمة الفنية الأساسية لهذه القصة ، هي المعالجة المشبعة بمعاني التسليم للظـروف القاسية.

وقد أسهمت كثرة الأفعال بصيغة الماضي على شيوع أجـواء الهـدوء الحزين،وهـي أجواء حزينة،نظرًا لفكرة القصة ومجرياتها التي اتّحدت في وجه بطلتها (هزار) :

(١) نفسه.

"داهم الإعياء قدميها الواهنتين.وقد التهم النصف الأسفل من حذائها رمل الطريق...أقبل الطبيب في الصباح...أصغى إليها في روتينية...سهمت طويلاً ورقص الإبهام في عينيها رقصة الحيرة...نامت هزارعلى طاولة زرقاء بلون الزي الذي يرتديه خبراء المعمل...تبسمت لأول مرة بين يدي الجراحين يزرعون جنيناً في جوفها..فتحت هزارعينيها اللوزتين عن سؤال يشحذ إجابة:ولدًا أم بنتًا ؟!..برقت عينا هزار وتصفحتا وجه الفتاة الطفولي..." (١).

وإذا كانت كثرة الأفعال الماضية تسهم عادة في شيوع أجواء الرتابة، إلا أنها في هذه القصة لم تُسفر عن رتابة أو ملل. لمتابعة أحداثها بفضول لمعرفة مصير هزار، الذي ابتدأ بالغموض وانتهى بالندم.

وقد عُرضت الأحداث من خلال بؤرة خارجية.وهومايتماشى مع الإرادة المسلوبة للبطلة التي لا نعرفها إلا من خلال كلماتها المقتضبة في بعض الحوارات.

وظهرت عقدة القصة في ختامها،كنهاية مُفجعة صعقت هزار فأخرستها.

حيث تلتقي وجهًا لوجه ودون سابق موعد، مع الطفلة التي احتضنتها في أحشائها ذات يوم، وبعد مرور سنوات ؛ كانت هزار تترنح في خطواتها بعد صرفها من الخدمة لتقدّمها في العمر . وماكان منها حيال هذه اللحظة القاصمة إلا اللجوء للإنكار. إنكار حقيقة الفتاة الماثلة أمامها :

" – هل تعرفينني ياسيدتي الطيبة؟

أفاقت..تُخفي دمعة تحجرت لواحدٍ وعشرين عامًا..وقالت بهدوء سحيق:

لا...أنتِ تشبهينها كثيرًا.. تشبهينها كثيرًا" (٢).

والقصة تنزّ بالاغتراب النفسي نتيجة الأوضاع البائسة المحيطة بالبطلة. وهو اغتراب بوجهين متقابلين داخلي وخارجي، نحو الذات ونحو المجتمع.

اغتراب الذات التي استجابت لما عُرض عليها كحلٍ/مخرَج ينتشلها من فقرها وعوزها. مخرَج يضمن لها المأوى والغذاء.فأذعنت من دون أن تسأل نفسها عن ضريبة ماستقدمه نظير هذا.

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

والاغتراب الآخر موجه للمجتمع الذي وجدت هزار نفسها في مسالكه الشائكة.جائعة هائمة على وجهها تارة. وتارة ثانية وعاء ينمو فيه أطفال أمهات أخريات. سيكبرون من دون معرفة الأم التي احتوتهم في أحشائها وغذتهم بدمائها.

نتائج الدراسة:

١- من المهم الإشارة إلى شهادة أحد المتخصصين،وهو الدكتور محمد بن ناصر الشنطي في حديثه عن القصة النسائية السعودية،مشيرًا إلى أن مجمل قصص الأديبات السعوديات تنقسم إلى نوعين رئيسين:

- قصص التي تعرض القضايا والهموم الاجتماعية.
- قصص البوح الوجداني.

ومن مجمل القصص المطروحة سابقًا للدراسة؛ نجد بضعة أمثلة تعرض قضايا وهمومًا اجتماعية مثل قصة:الجوع والحرام،وقصة: المزهرية وضفائر لم تُحل بعد.

إلى جانب قصص أخرى زخرت بالبوح الوجداني [١]مثل قصة :ضحايا بلا أخطاء ، وقصة: وقتلتُ حلمًا.وإن كنت أرى أن كثيرًا من قصص البوح لاتخلو من عرض قضية ما في نفس الوقت،مثل قصة: الكرسي.

٢- عدم قدرة بعض القاصات على الفصل بين آرائهن الخاصة وبين رؤى الشخصية القصصية . وقد برز هذا بوضوح في قصّة:المزهرية وضفائر لم تُحل بعد، وضحايا بلا أخطاء

٣- أما على مستوى البنية السردية فقد تفاوتت طرق عرض القصص مابين المونولوج الداخلي والحوار والوصف الخارجي.

٤- كان لاستخدام تقنية المونولوج الداخلي النصيب الأوفر في عرض القصص.ولعل هذه التقنية هي الخيار الأفضل في ظروف يغلب عليها القهر والاضطهاد.وقد أشارت إحدى الدراسات النقدية المتعلقة بالأدب النسوي؛ لقاسم مشترك يربط تمثلات المرأة عند القاصات السعوديات –على اختلاف موضوعاتهن– بأنهن ذوات مقموعة تنسرد حكايا[٢]. ومن هنا كان المونولوج الداخلي هو المتنفس الفني الملائم لسبر أعماق الشخصيات وكشف مشاعرها المخبوءة.

---

(١)انظر: محمد صالح الشنطي، القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر، الرياض،(د.ت)،الباب الرابع ص ٢٩٢ ، ٢٩٤

(٢)العباس،محمد.قصص النساء،ذوات مقموعة تنسرد حكايا،الموقع الرسمي ،٢٠٠٧م

وفي دراسة ثانية عن تقنية المونولوج، أشارت إلى أن استعمال هذه التقنية بمثابة وسيلة للاقتراب من لحظات التحول النفسي [١].إلا أنني لا أستطيع الجزم بهذا.وقد رأينا سابقًا في قصة(الجوع والحرام)حركة نمو الشخصية للبطلة(نوير)وتحولها من شخصية متلقية في بداية القصة؛ إلى شخصية فاعلة ومؤثرة في نهايتها. واقتصرت تقنيات السرد على الحوار والوصف الخارجي فقط.

٥- برز الحسّ الديني ودوره في التغلب على هموم الحياة وعقباتها، كما رأينا في قصة: الذي لاشفاء منه.

٦- برز الحسّ الاغترابي في بعض القصص مثل: رحلة، أمومة للإيجار. وهذه الاغترابات مشاعر طبعية لمظاهر الظلم والإهمال.

ويكاد يكون الاغتراب السمة المشتركة بين كتاب القصة القصيرة. كما ينوه بذلك الدكتور طلعت السيد عند تناوله لملامح القصة القصيرة في السعودية. مشيرًا إلى أن هذا الاغتراب يُفقد الشخصيات الإحساس بالحياة [٢] جراء مشاعر القلق والحصار الاجتماعي من خلال مكابدة أوضاع اجتماعية تفوق الاحتمال.

٧- غياب الرجل كان له أثر كبير في تفاقم تعاسة المرأة وشقائها.

والغريب أن حضوره القليل في بعض القصص؛ لم يكن فاعلاً أو إيجابيًا بصورة كافية(باستثناء قصة: وقتلتُ حلمًا).

فغياب الزوج(سواء بوفاة أو هجر ونحو ذلك)كان له أثر كبير في تردي معنويات الزوجة، مسببًا لها مشاعرًا متنوعة من الضعف والتعب والعوز، مثل قصة: الجوع والحرام.

وحتى حضوره المحدود، لم يكن إيجابيًا لصالح المرأة أو الأسرة عمومًا، مثلما بدا في: الكرسي، رحلة.

---

(١)غلوم،إبراهيم عبدالله.القصة القصيرة في الخليج العربي.المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،ط ٢، ٢٠٠٠م،٥٤٨

(٢)السيد،طلعت صبح. القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية (بين الواقعية والرومانسية) مطبوعات نادي الطائف الادبي،ط الأولى ١٤٠٨هـ

* ويتفق الطابع النهائي للقصص المدروسة،مع النظرة التقليدية لصورة الأم بأنها مضحية،صابرة،مُتعَبة.

حيث اتفقت أغلب القصص على هذا التصور،ولعل هذا الاتفاق نابع من ملامسته للتصور الواقعي لدور الأم،فهذه الصفات تشترك فيها-بصفة عامة- كل الأمهات.

على أن هناك قلة من القصص [1]سلّطت الضوء على نوعية من الأمهات اللواتي اتصفن بالقسوة والتسلط كما ظهر في قصة:المزهرية.

ولاشك بأن هناك مبررات للأم القاسية، ربما كانت مبررات(بيئية)تتعلق بطبيعة تنشئة الأم خلال طفولتها ومراحلها المبكرة.

فالحنان الذي يغرسه الله سبحانه في قلب الأم، ليس بالضرورة أن يظهر في سلوكها، فقد تخفيه ولاتظهره لأبنائها، ونحن لا نستطيع أن نجرّد هذه النوعية من الأمهات من هذه الصفة (الحنان)،بل هي موجودة بصورة عامة، ولكنها لاتظهر إلا في حالات استثنائية طارئة.

٨- من الأمور التي لفتت انتباهي -عند جمع مادة الدراسة- قلة القصص التي تناولت موضوع الأم (٢).وهذا أمرٌ مثيرٌ للتساؤل. فبرغم أهمية هذه الصورة إلا أن تناولها أدبيًا(عبر فن القصة القصيرة)غير متكافئ مع موضوعات مشابهة، وجدت أن كل القاصات كتبن عنها مثل صورة الزوجة، المرأة العازبة، صورة الرجل. أما صورة الأم فكان لها النصيب الأقل في التناول، حتى أن بعض القاصات لم يتطرقن لهذه الصورة نهائيًا.

(١) مثل قصة: إرادة الله. للقاصة بهية بو سبيت – لم تُناقش-

(٢) من الأهمية التوضيح بوجود بعض القصص التي لم تتناولها الدراسة.كون دور الأم فيها لم يكن واضحًا أو فاعلاً. ومن ناحية أخرى؛ اكتفت الدراسة بتناول قصة واحدة لكل قاصة، إذ إن بعض القاصات لديهن أكثر من قصة عن موضوع الأم.

-In feminist literature-
Motherhood in short story

Abstract

The study offered the basic features of the image of the mother in the literature of the short story Saudi female writers .

The study determined the problem in the touch features of the mother image in the light of the present social transformations . And if it matches the final image of the mother (literary) and intellectual features inherited the mother's high-concept and irreverent?

The study rely to achieve its objectives on the inductive method of analysis.

The researcher has to allocate a collection of stories (nine stories). And a variety of images from the story to another. In order to stand a realistic picture of the mother. Allocated for each study the story of two visions: implicit and artistic.

Highlights and results of the study:

١. split stories into two basic types: reveal the emotional stories

And stories to display social issues.

٢. Featured in some of the stories confusion / overlap between the views of the writer and the views of characters.

٣. Varied between display modes of description internal monologue and dialogue.

٤. Alienation is a common feature in most of the studied stories.

Keywords : literature - The image of mother – Short story - In feminist literature.

المصادر :

١- الأحيدب،ليلى، مجلة الإقليد – الصادرة عن كلية التربية للبنات – ع١ ، ١٤٠٧هـ .
٢- الحبيشي،لولو.مجلة اليمامة ،ع ١٣٦٩.
٣- الحسين،أسماء عبدالعزيز،الحلم الذي تمنيت، دار الجسر،الرياض ط الأولى ١٤١٩هـ .
٤- حناوي،فاطمة.أعماق بلا بحار،جمعية الثقافة والفنون،جدة، ط١ ، ١٤٠١ هـ
٥- الرويشد،منال.وقتلت حلمًا،صحيفة الجزيرة،ع ٨٢٤٦، ١٤١٥هـ.
٦- السيف،قماشة عبدالله.محادثة برية شمال شرق الوطن،نادي القصة القصيرة،الرياض، ط١ ،١٤١٢ هـ .
٧- الشملان،شريفة.منتهى الهدوء،نادي القصة السعودي،الرياض،ط١ ،١٤٠٩ هـ .
٨- الطيب،وفاء،صحيفة المدينة،ملحق الأربعاء، ع ١١٤، ١٤٠٥ هـ
٩- العتيبي،فاطمة فيصل،احتفال بأني امرأة،مطبوعات تهامة،جدة، ط١، ١٤١١ هـ

المراجع :

١٠- الجبرين،أمينة. المقالة النسائية السعودية. كتاب العربية ١٣، ط الأولى١٤٣٢ هـ
١١- خلف الله،سلمان.الطفولة (المشكلات الرئيسية)،جُهينة للنشر والتوزيع،عمّان، ٢٠٠٤م
١٢- السيد،طلعت صبح.القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية(بين الواقعية والرومانسية)،مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ط الأولى ١٤٠٨هـ.
١٣- الشباط.عبدالله أحمد.أدباء من الخليج،الدار الوطنية الجديدة للنشروالتوزيع،ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
١٤- الشنطي،محمد صالح،القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر،الرياض،(د.ت).
١٥- علوان،عبدالله.تربية الأولاد في الإسلام،دار السلام للطباعة والنشر، بيروت،ط٢، ١٩٧٨ م
١٦- غلوم،إبراهيم عبدالله.القصة القصيرة في الخليج العربي.المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،ط ٢، ٢٠٠٠م .
١٧- موافي،فاطمة الزهراء،الرؤية والأداة في قصص شريفة الشملان،ملف الثقافة والفنون،الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون،الرياض، ع ٤، ١٤٠٢هـ .
١٨- اليوسف،خالد أحمد،دليل الكتاب والكاتبات،جمعية الثقافة والفنون، ط الأولى، ١٤١٥هـ.

الدوريات :

١٩- راصد – دراسات في أدب المرأة السعودية المجلة العربية، ع٧ ، ١٤٠٤ هـ .

٢٠- الشمري، عبدالحفيظ. في قصص أسماء الحسين.صحيفة الجزيرة ١٩٩٩م.

الشبكة العنكبوتية :

٢١- العباس،محمد،قصص النساء،ذوات مقموعة تتسرد حكايا،الموقع الرسمي ،٢٠٠٧م.